

المستوى: طلبة السنة الثانية ماستر تخصص تسويق خدمات أستاذ المقياس: د. لمياء مكرسي

المحاضرة الثالثة: مفاهيم أساسية في البحث العلمي

في هذه المحاضرة سوف نحاول تقديم تعريفات لبعض المصطلحات الخاصة بالبحث العلمي.

1. **المعرفة العلمية:** تقوم على تفسير الظواهر المختلفة تفسيراً علمياً على أساس الملاحظة المنظمة للظواهر، ووضع الفروض والتحقق منها بالتجربة، وتجميع البيانات وتحليلها للوصول إلى النتائج. وتهدف المعرفة العلمية بمنهجها المنهجي على التجربة، للوصول إلى تعميمات ونظريات، تمكن من التنبؤ بحدوث الظاهرة موضوع البحث، والتحكم بها ضمن شروط معينة.

2. **الإطار النظري:** هو الأساس الذي يبنى عليه الباحث كل البحث أو هو تحديد لشبكة العلاقات بين المتغيرات (المستقلة والتابعة) التي لها أهمية بالنسبة للبحث.

3. **النظرية:** عبارة عن تركيب منطقي لمجموعة من القوانين العلمية، لتكون قادرة على تفسير أكبر عدد ممكن من الظواهر، كما أنها تهيئ للباحث القدرة على التنبؤ العلمي، أي أنها نموذج تطبيقي قابل للتغير والتطور.

4. **المشكلة:** تظهر عند الشعور بأن التفسير الحالي للظاهرة غير مرض، بناء على المعارف للدراسات السابقة كافة، لتحديد أبعادها وأسسها النظرية والعلمية، بهدف توسيع المعرفة لهذه المشكلة بشكل منظم، وبيان النظريات التي تفسر الظاهرة، وهو محل الدراسة بشكل مفصل، بسبب عدم ملائمة أو عدم تناسق أو تناقض هذا التفسير.

5. **الجدول:** ويطلق عليها قائمة المحتويات وهو يشمل الأجزاء الرئيسية للبحث والصفحات الموجودة فيها وينبغي ان يتم إعداد هذه الجداول بعد الانتهاء من كتابة البحث وطباعته حتى يمكن تحديد محتوياته بشكل دقيق.

6. **البدهييات:** هي عبارة عن الفكرة الواضحة بذاتها والتي لا تحتاج إلى برهان أو دليل على صحتها. أيضاً تذكر ناهد عرفة أن كلمة البدهييات تطلق على بعض القضايا شديدة العموم التي توضع في أحد فروع الرياضة (كالهندسة أو الحساب) دون إمكانية البرهنة عليها لشدة عمومها.

7. **المسلمات:** هي التي تقبل دون الحاجة إلى إقامة الدليل وهي قضية يصوغها الباحث في وضوح وفي عبارات محددة وهذا يأتي بها الباحثون ويقبلها الباحث باعتبارها صادقة أي يسلم بصحتها دون أن يضعها موضع الاختبار ويجب على الباحث أن يبنى فروضه بعد ذلك لإثبات صحتها.

8. **الحدس:** هو عملية نشأة الأفكار في الذهن، ومعناه الدقيق هو ورود طارئ للأفكار - التي يمكن أن تسهم في حل مشكلة ما - دونما أسباب واضحة لذلك وهي ظاهرة مألوفة لدى العلماء.

9. **المفاهيم:** هي بناءات صغيرة جزئية، وهي اللبنة الأولية التي تساعد في بناء النظرية التي بدورها هدف العلم. يرى أحمد بدر أن المفاهيم هي مجموعة من الرموز التي يستخدمها الفرد لتوصيل ما يريد من معاني لغيره من الأفراد.
10. **النظرية الافتراضية:** هي افتراض معين يهدف إلى تفسير بعض الحقائق وهي توضع بهدف رسم خطة بحثية تؤدي في نهايتها إلى قبول تلك النظرية الافتراضية أو رفضها.
11. **المنهج:** هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، من أجل الكشف عن الحقيقة عند الجهل بها، أو من أجل البرهنة عليها للأخرين عند العلم بها. وباختصار هو الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه الباحث في بحثه لدراسة مشكلة معينة والوصول إلى حلول لها أو إلى بعض النتائج.
12. **الموضوعية:** وتعني الالتزام بالمقاييس العلمية المؤدية إلى إدراج الحقائق والوقائع المدعمة لوجهة نظر الباحث، وكذلك تلك التي تتعارض معها دون انحياز لأن هدف الباحث هو الوصول إلى الحقيقة مهما كانت، حتى وإن كانت لا تتفق مع تصوراته وتوقعاته. وتقتضي الموضوعية البعد عن الأهواء الشخصية والحرص على الأمانة العلمية.
13. **المساءلة:** المساءلة هي فعل التساؤل حول ظاهرة ما، حيث أن الأسئلة التي تطرح قبل الملاحظة أو أثناءها هي التي توجه مشاهدتنا إذن بصفة عامة يمكن القول أن الأسئلة هي التي تسمح لنا بانتقاء الظواهر وتحديدتها.
14. **الاستدلال:** يعرف الاستدلال بأنه ذلك البرهان الذي يبدأ من قضايا مسلم بها ويسير إلى قضايا أخرى تنتج عنها بالضرورة دون اللجوء إلى التجربة، ويبدأ الاستدلال بالنظريات التي تستنبط منها الفرضيات ثم ينتقل إلى عامل الواقع بحثاً عن البيانات لاختبار صحة الفرضيات.